



مصطفى الرفاعي

## وزير الصناعة

# نتج كل شيء.. ولا نعرف كيف نبيع أى شيء!

الجودة والاتقان والقدرة على المنافسة هي العناصر الثلاث التي تخلت عنها معظم الصناعات المصرية والتي تجد نفسها اليوم في مفترق الطرق أمام أسواق مفتوحة واقتصاد حر لا يرحم الضعفاء.

الرئيس مبارك كان سابقا وهو يحدد أولويات عصر النهضة الشاملة عندما أكد أن التنمية

التكنولوجية هي السند الحقيقي الذي يجب أن نعتمد عليه ونحن نسعى جاهدين للحاق بركب التطور وفي شتى المجالات.

وكان إنشاء وزارة للصناعة والتنمية التكنولوجية يعكس اتجاهها جديدا لحركة الصناعة في مصر.. سعيا وراء إنتاج يليق بأن يحمل اسم مصر.

## بضائع الأرصفة المستوردة تغزو الأسواق والمصانع متهالكة ولا توجد وسائل للابتكار والاختراع



صناعة النسيج أقدم الصناعات في بلادنا لأن القطن المصري من أجود أقطان العالم ومع هذا فهي في تدهور مستمر.. لماذا؟

## إنشاء شركات للتنمية التكنولوجية وتشجيع الابتكار والاختراع

أجاب الدكتور مصطفى الرفاعي: لقد قايرت الوزارة على الانتهاء من الدراسة الشاملة التي تقوم بها لحصر الصناعات الموجودة واتجاهها ومستوى جودتها ومقدار الطلب عليها.. والكيمياء المصدرة وذلك بهدف تحديث المشروعات أو الصناعات التي لها ميزة تنافسية ومعاونتها ومساعدتها على تنميتها تكنولوجيا.. وتنمية صادراتها للأسواق العالمية.

**قاعدة المعلومات الصناعية**  
ويقول وزير الصناعة.. ان الوزارة متمثلة في الهيئة العامة للصناعات تقوم الآن بعمليات تحديث وتطوير لمحاولة الحد من عشوائية الاستثمارات الصناعية والقضاء على الطاقات غير المستغلة. الأمر الذي يجعلنا نحدد المناطق الصناعية الحقيقية.. وقال انه يتم حاليا تطوير الإدارة المركزية للسجل الصناعي من خلال اعداد قوائم لجميع الأنشطة الصناعية الجارية والمحتملة

في تنميتها.

● زيادة القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

● اكتشاف الثروات التعدينية والأسراع في تنميتها.

تتضمن الحد الأدنى من المعدات اللازمة للعمليات الصناعية والتشغيل.. وكذلك الحد الأدنى للتفتيش والاختيار بما يسهم في توفير متطلبات كل نشاط صناعي.. وقال وزير الصناعة.. ان تحديث السجل الصناعي يتضمن كذلك حصرا شاملا للمصانع القائمة والتي لا تعمل بكامل طاقتها والأعلان عنها بما يشجع عمليات التشغيل للغير.. ولأن تحديث المعلومات والبيانات يعد عاملا أساسيا في اقامة صناعات حقيقية وفق احتياجات السوق فقد بدأت الهيئة العامة للصناعات في تحديث قاعدة المعلومات الصناعية

وأضاف الوزير انه تم اتخاذ اجراءات فعليه لتكوين قاعدة بيانات متطورة من خلال محورين أولهما تعزيز القدرات التكنولوجية المتاحة بمرکز المعلومات بالهيئة. وبعمه جميع البيانات والمعلومات الصناعية الحديثة حتى يمكن الحصول على البيانات

### أجرى الحديث: رجاء عبد الملك

جديدة للمشروع.. لذلك كان لزاما علينا البحث عن مستثمر أجنبي ليعطاء دفعة قوية للمشروع وإنقاذه.. وبالفعل قامت بتوقيع بروتوكول للتعاون مع وزير الصناعة الأوكراني.. وذلك لتنمية واستغلال مشروع فوسفات أبوظرطور.. وكذلك تسويق انتاجه عالميا.. نظرا للخبرة العالمية للجانب الأوكراني في هذا المجال وتضمن الاتفاق أيضا موافقة الجانب الأوكراني على دراسة إمكانية قيامه بأعمال تصميم وتوريد وتركيب خط تركيز ثان لحام الفوسفات بطاقة ٦٠٠ ألف طن سنويا لاستيعاب الطاقة الكلية لانتاج المنجم مع قبول مبدأ أن يتم سداد قيمة المعدات المستخدمة في الخط الجديد من حصيلة صادرات الفوسفات إلى أوكرانيا دون أن يتحمل الجانب المصري أية مدفوعات تقنية.. كما يقضى الاتفاق بأن يقوم الجانب الأوكراني في الوقت نفسه بإجراء تقييم فني لخط التركيز الأول بهدف رفع كفاءته واقتراح التعديلات اللازمة لتصينين مواصفات ركائز الفوسفات المنتج من المشروع.. ويتم بمقتضى الاتفاق توريد ثلاثة الاف طن ركائز ألف طن خام من فوسفات أبوظرطور إلى أوكرانيا لإجراء ومتابعة الاختبارات والتحليل المعملية للخامات المستخرجة من المشروع.

وقد تم يوم ٢٤ من شهر يوليو الماضي شحن أول قطار فوسفات من مناجم فوسفات أبوظرطور وبلغت حمولة القطار ١٢٠٠ طن وعدد عرباته ٢٥ عربة ويتم نقل الفوسفات إلى ميناء سفاجا لتصديره إلى أوكرانيا والتي تم الاتفاق على تصدير ٥ الاف طن إليها كمرحلة أولى.

**إنقاذ فحم المغارة**  
وسأل الوزير: وماذا عن مشروع فوسفات أبو طرطور الذي كبد الدولة حوالي ٦,٥ مليار جنيه حتى الآن ورغم ذلك أثبتت التقارير عدم جدوى المشروع الاقتصادي؟ فقال: لقد التزمنا بعدم ضخ استثمارات



والنسيج.. وتعمل على تحديث مراكز التدريب المهني التابعة للوزارة لتخريج الشباب القادر على التعامل مع أحدث أنواع التكنولوجيا المستخدمة عالميا في هذه الصناعة بما يسهم في زيادة جودتها.. وأضاف: انه تقرر اقامة مركز متطور لتقديم الدعم الفني والتكنولوجي لصناعة الغزل والنسيج في منطقة شبرا الخيمة لمد المصانع بالمعلومات والخبرة ووسائل التنمية التكنولوجية التي تحتاجها مصانع النسيج.

**صناعة السيارات**  
قلت للدكتور مصطفى الرفاعي: بالنسبة لانتاج السيارات بادانا في مصر منذ منتصف الستينيات تقريبا.. ومع ذلك لم تقدم صناعة السيارات في مصر خطوة واحدة لا زلنا نعتمد على سياسة التجميع.. باستيراد المكونات من الخارج ثم تجميعها في مصر.. وكذلك الحال بالنسبة لباقي صناعات السلع المعمرة والسلع الالكترونية.

**التنوع بصناعة النسيج**  
قلت لوزير الصناعة: صناعة النسيج في مصر رغم انها من أقدم الصناعات وأهمها في مصر.. فهي في تدهور مستمر وفي حاجة إلى عملية إنقاذ وتطوير؟ قال الدكتور مصطفى الرفاعي:.. أن تندى صناعة النسيج في مصر يرجع إلى عدة أسباب أهمها: وجود اغراق في الأسواق المحلية.. وعمليات تهريب لهذه الأقمشة من بلاد شرق آسيا.

هذا إلى جانب انه للتنوع بصناعة النسيج تقرر تشكيل مجلس استشاري للنهوض بصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة لزيادة قدرتها التنافسية محليا وعالميا.. ورفع طاقات التصدير.. وقال ان الوزارة تولي اهتماما كبيرا بصناعة الغزل

تعالوا معنى نسأل الرجل الذي تولى مسؤولية الوزارة.. تعالوا معنى ثقل في ملف الصناعة المصرية بين الواقع والتحديات لتعرف الحقيقة كاملة وعلى أي أرض نسير.

**التكنولوجيا أولا**  
بدأ الوزير حديثه مع قائلا: ان أهم ما يواجه الصناعة المصرية في الوقت الحالي هو افتقارها للوسائل التكنولوجية الحديثة.. وسياسة الاغراق.. وتهريب البضائع المستوردة الرخيصة التي تضر بالصناعات المصرية.. وتهالك بعض المصانع وحاجتها إلى التجديد وقال نعم الآن على القضاء على هذه الصناعة.. كما نعمل على اقامة مراكز للتنمية التكنولوجية لمد العون للمصانع المصرية ومساعدتها على تطوير نفسها..

**المنافسة**  
وأكد أن مستقبل مصر الاقتصادي سيعتمد اعتمادا رئيسيا على استمرار نمو الصناعة والاستثمار فيها بما يحقق ١٥٪ النمو سنويا.. وذلك من خلال التركيز على صناعات مميّزة يكون لنا فيها ميزة تنافسية ونتج منتجات قابلة للتصدير.

وقال ان صادرات السلع الصناعية ارتفعت خلال العامين الأخيرين من ٤,٢ مليار جنيه إلى ٧,٢ مليار جنيه وهو مؤشر جيد نطمح في تحسينه والحفاظ عليه.

**تحديث الصناعة المصرية**  
وقال إننا نتجه الآن بكل ما لدينا من إمكانيات إلى تحديث وتطوير الصناعة المصرية عن طريق البات مؤسسية تنفيذية وقال الدكتور مصطفى الرفاعي ان غياب هذه الحلقات كان من أهم أسباب التخلف الصناعي.. واعتمادنا على سياسة التجميع فقط.

**شركة للتنمية التكنولوجية**  
وبادرته بسؤال عن دور الوزارة بعد ان أصبحت وزارة للصناعة والتنمية التكنولوجية؟ قال يتم الآن وخلال المرحلة المقبلة التركيز على التنمية التكنولوجية بكل صورها